دور مؤسسة الشرطة المجتمعية بتنمية ثقافة السلام في المجتمعات المأزومة دراسة ميدانية لمنتسبي الشرطة المجتمعية في محافظة ديالى

م.م. حسين إبراهيم حمادي العنبكي

المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

E-Mail: hussenalanbaky@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٠/٥/١٧

تاريخ القبول : ٢٠٢٠/٦/٩

الخلاصة :

مما لاشك فيه إن الأوضاع الإجتماعية التي يعيشها مجتمع محافظة ديالى على نحوٍ خاص من أحداثٍ أمنية هشة، وحوادث عنفية مُتلاحقة، إنعكست بذلك على السلوكيات الإجتماعية التي يمارسها بعض الأفراد وهي قد تكون مرفوضة بالتأصيل القيمي والعرفي والمجتمعي، وإنها أضحت لا تتعرض للرفض والإستهجان المجتمعي بسبب مأزومية المجتمع، لذلك أصبح من الضروري إعادة ترتيب وترسيخ المفاهيم الإنسانية السليمة، بما يضمن إعادة تنمية تأصلها في النفس الإنسانية، ويعد مفهوم ثقافة السلام من المفاهيم الهامة التي لا تعني فقط نبذ العنف، وإنما تعداه للدعوة لحفظ كرامة الإنسان وغيرها، وكل ذلك يحتاج لمؤسسات وجهات تعمل على رعاية وتعزيز هذا المفهوم ومنها مؤسسة الشرطة المجتمعية ذات الإرتباط الأمني بالأصل والمهام الإجتماعية الهادفة لوقاية وعلاج وتنمية افراد المجتمع، والدفاع عنه وتحصينه من الإنجرار بسلوكياتٍ إجرامية وإنحرافية، والذي ينعكس بصورةٍ سلبية على واقع الفرد، والأُسرة، والمجتمع ككل، ولقد هدف البحث الحالي الى توضيح الأدوار الإجتماعية التي تقدمها هذه المؤسسة والتعرف على مدى مساهمتها بنشر ثقافة السلام في المجتمع المأزوم

ويعد البحث الحالي من البحوث الوصفية التحليلية التي إستندت لمنهج المسح الإجتماعي الشامل لجميع منتسبي مؤسسة الشرطة المجتمعية في محافظة ديالى، والبالغ عددهم الكلي(٢٧) منتسباً، وإستند البحث لأداة الملاحظة البسيطة، ولأداة الإستبانة التي ضمت عشرين سؤالاً لقياس موضوع البحث ضمن محافظة ديالى.

وتوصل البحث لعدد من النتائج الميدانية وقدم عدداً من المقترحات الهامة التي تحاول الإسهام بتطوير عمل المؤسسة إذا ما تم الأخذ بها.

الكلمات المفتاحية: الشرطة المجتمعية، ثقافة السلام، المجتمعات المأزومة

The role of the Community Police Corporation in developing a culture of peace in crisis societies: A field study for members of the community police in Diyala Governorat

Assistant teacher : Hussain Ibrahim Humadi Al-Anbaky

General Directorate for Education, Diyala Governorate

hussenalanbaky@gmail.com

Abstract

Undoubtedly, the social conditions in which the Diyala governorate community lives in particular are fragile security events, And successive violent incidents, which were reflected in the social behaviors practiced by some individuals, which may be rejected by the values, customary and societal. And it has not become subject to social rejection and disapproval due to the plight of society, so it has become necessary to rearrange and consolidate sound human concepts, in a way that guarantees the re-development of their inherent self in the human psyche. And that concept of a culture of peace is an important concept that does not only mean renouncing violence, and prepares to advocate for the preservation of human dignity and others, and all of that needs institutions that work to foster this concept through a community police institution that has a security connection to the origin and social tasks aimed at preventing, treating and developing individuals Society, defending it and immunizing it from being drawn into criminal and deviant behaviors, which reflects negatively on the reality of the individual, the family, and society as a whole , The current research aimed to clarify the social roles provided by this institution and to determine the extent of its contribution to spreading a culture of peace in the crisis community

The current research is considered descriptive analytical research that was based on the comprehensive social survey approach for all members of the community police institution in Diyala province, and the total twenty-seven numbers affiliated, and the research was based on the simple observation tool, and the questionnaire tool that included twenty questions to measure the subject of the research within Diyala Governorate

The research reached a number of field results and presented a number of important recommendations that attempt to contribute to the development of the institution's work if it was taken .

Key words: community policing, peace culture, crisis societies

ا المبحث الأول: الإطار العام للبحث

أولاً/ مشكلة البحث

إن المجتمعات المأزومة غالباً ما تتعرض الى تحدياتٍ كبيرةٍ تسهم في تصدعِ بناء مؤسساتها الإجتماعية سواءً الأُسرية او التربوية او الأمنية وغيرها من المؤسسات، مما قد يؤدي الى تعرض الأفراد الى إختلالاتٍ مفاهيمية في حياتهم اليومية، والتي يمكن أن ينجمَ عنها مشكلات جمة تُسهم في زعزعة إستقرار الأنساق الاجتماعية كافة، وأضحت مسألة تحقيق السلام في المجتمع من أولويات أي سياسة حكومية تتطلع للتعايش السلمي بين مكوناتها، وتسعى للإزدهار، والتطور ليس على المدى القريب فحسب وإنما لمدياتٍ زمنية أوسع من خلال إيجاد بيئات إجتماعية سليمة من العنف والتطرف، ومن كل صور الجريمة والإنحراف السلوكي، ومظاهر الفساد المختلفة عن طريق تحصين أبناء المجتمع ووقايتهم من الوقوع كفريسةٍ في شبكاتِ الإنحراف والجريمة والتعصب الفكري، بالاستنادِ لسياساتٍ إجتماعية مُعدة سلفاً على أُسسٍ علميةٍ ومنهجيةٍ هادفة لرعايةِ أبناء المجتمع، والدفاع عنهم أمام كل انواع الإنحرافات والسلوكيات غير السوية.

وتعد محافظة ديالى من المجتمعات المحلية التي عانت من توالي الأزمات عليها منذ عام ٢٠٠٥، بظهور بوادر التطرف والتعصب الفكري المتمثل بما يُسمى تنظيم القاعدة الإرهابي وما تلاها من أحداثِ قتلٍ وتهجيرٍ على الهوية، وصولاً الى أحداث حزيران عام ٢٠١٤، وسيطرة ما يُسمى تنظيم داعش الإجرامي على عددٍ من مدن المحافظة، لحين تحريرها من براثن الإرهاب عام ٢٠١٥ وغيرها الأحداث، إذ أضحت مفاهيم السلام، والتكافل، والتعاون، والعمل التشاركي والتطوعي، والمواطنة الصالحة وغيرها من المفاهيم، تمثل مفاهيم فلسفية وإعلامية مثالية غير واقعية لدى الكثير من أبناء المجتمع المحلي في المحافظة، ولذلك تسعى مؤسسة الشرطة المجتمعية التي تُعد إحدى مؤسسات الدفاع الإجتماعي المعاصرة والمهمة من حيث الأخذ بمهامها الإجتماعية بنظر الإعتبار، إذ تبذل كافة جهودها في خدمة المجتمع، ليس بالمجال الأمني فحسب وإنما تتعداه الى المجالات الإجتماعية، والفكرية، والإنسانية كافة وفق إستراتيجية ترتكز عليها، وتسهم بتنقية الفكر الإنساني من كل الشوائب.

عليه يُمكن أن نُبلور مشكلة بحثنا الحالي بمحاولةِ الإجابة على التساؤل الذي مفاده(ما مدى إسهام مؤسسة الشرطة المجتمعية بتنميةِ ثقافة السلام لدى أبناء المجتمعات المأزومة؟).

ثانياً/ أهمية البحث

وتكمن أهمية البحث الحالي في:-

١- البحث في المؤسسات التي تسهم بتحقيق السلام والوئام بين مكونات المجتمعات المأزومة.

٢- إظهار التعاون بين أبناء المجتمع ورجال الشرطة في حفظ الأمن العام والسّلْم المجتمعي بين مكونات المجتمع.

٣- النتائج التي يسعى البحث للتوصل اليها تكون ذات أهمية للمجتمع على نحوٍ عام، ولمؤسسة الشرطة المجتمعية على نحوٍ خاص.

٤- إثراء الجانب العلمي والمعرفي ولاسيما إنه يُعد من البحوث المهمة في تخصصِ الخدمة الإجتماعية ضمن مجال الدفاع الإجتماعي.

ثالثاً/ أهداف البحث

ويهدف البحث الحالي الى:-

١- توضيح الأدوار الإجتماعية التي تقدمها مؤسسة الشرطة المجتمعية.

٢- التعرف على مدى مساهمة الشرطة المجتمعية بنشر ثقافة السلام في المجتمع المأزوم.

٣- التعرف على الطرق التي تستعملها الشرطة المجتمعية في تنمية ثقافة السلام لأفراد المجتمعات المأزومة.

رابعاً/ فرضيات البحث

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوثين وتحديد مصادر معلوماتهم عن مفهوم ثقافة السلام.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للمبحوثين وتحديد مسؤولية نشر ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خبرة المبحوثين العملية وتحديد نتائج إشاعة ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم.

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم

أولاً/ الشرطة المجتمعية

الشرطة لغةً من المصدر(شَرَطَ)، وجمعها شُرُطات وشُرْطات وشُرَط، والشُرْطة هي هيئة مُكلفة بحفظِ الأمن وتنظيم السير وتطبيق القانون(عمر،٢٠٠٨: ١١٨٧)، أما الشرطة إصطلاحاً فيمكن أن تعرف على إنها عدد من الموظفين المتطوعين للعمل على حفظ النظام العام، ومنع إنتهاك القانون وحماية أفراد المجتمع من كل صور الإعتداءات، ويعملون ضمن مؤسسات أمنية متنوعة ومتعددة، ومنها مؤسسة الشرطة المجتمعية التي يمكن أن تعرف على إنها قوة أمنية تمثل وسيطاً بين المؤسسة الأمنية(مراكز الشرطة) وبين مؤسسات ونخب المجتمع، مُهمتها التواصل والتفاعل بهدف تحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الحقيقية بين الشرطة والمجتمع في تحمل المسؤوليات الأمنية وفق مفهوم الأمن الإنساني الشامل، وتعد وسيط تفاعلي وتواصلي بين الشرطة والمجتمع لخلق التعاون الوثيق بين رجال الأمن ورجال الفكر والثقافة وأفراد وهيئات المجتمع، بهدف خلق حالة ثقافية من الأمن الإجتماعي(وزارة الداخلية العراقية،٢٠٢٠: ١)، وتعرف

أيضاً على إنها قوة نظامية من ضمن قوات الأمن العام هدفها تحقيق الشراكة الفعلية ما بين المجتمع والشرطة لتخفيض نسب الجرائم وتحسين البيئة الأمنية وتعزيز الثقة بين أجهزة الشرطة وأفراد المجتمع من خلال إيجاد علاقات متميزة، والتأكيد على مبدأ إندماج الشرطة بالمجتمع(التميمي،٢٠١٨: ٨٨)، كذلك تمثل إسلوب إداري يُعزز مشاركة المجتمع للشرطة في مكافحة الجريمة والوقاية منها، وفي شعور المواطنين بالأمن، وفي حل المشكلات الإجتماعية التي يمكن ان تسبب خلل أمني(شعورة،٢٠١٨: ٧).

ويستخدم مفهوم الشرطة المجتمعية للدلالة على الجهود التي تبذلها مؤسسات الشرطة لخدمة المجتمع وتوفير الحاجات الأساسية له ولا سيما المسنين والأطفال والنساء، والمساهمة في حل المشكلات الإجتماعية قبل تفاقمها، مستعملين بذلك كل الوسائل الإجتماعية المتاحة لديهم(الاصفر،٢٠٠١: ٥٢)، ويتمحور عمل الشرطة المجتمعية حول الأفراد، إذ إنهم يحاولون الإندماج مع أبناء المجتمعات المحلية، ويحاولون دوماً أخذ زمام المبادرة، وتوقع الأحداث، والتحرك نحوها قبيل حدوثها من مبدأ الوقاية أكثر من مبدأ العلاج بعد وقوع الحدث او التصرف بحالة ردة الفعل، كون إن عمل الشرطة المجتمعية يكون غالباً في شراكة مع المجتمع، ومشاركة المجتمع في العمل الشرطي الخاص به، وعمل الاثنين معاً لحشد الموارد وحل المشكلات التي تؤثر على أمن الأفراد بالمدى الطويل بدلاً من عمل الشرطة لوحدها من خلال الإستجابة للحوادث على المدى القصير عند حدوثها(SEESAC،٢٠٠٧: ٤)، فالأفراد يواجهون العديد من المشكلات المُستعصية والمُتفاقمة والتي يصعب عليهم حلها من دون الإستشارة او المساعدة او أي عملية توجيهية تسهم في إنهاءها او الحد منها قدر المستطاع، إذ تحاول الشرطة المجتمعية إيجاد مجتمع واعٍ لكل أخطار الإنحرافات والجرائم وذلك بنشر التوعية التي تسهم في إيجاد المعرفة بمضار ومخاطر هذه السلوكيات والانحرافات السيئة، ومحاولة التصدي لها، ويعد مفهوم الشرطة المجتمعية من المفاهيم الحديثة نسبياً، وظهر لأول مرة رسمياً في تقرير اللجنة الخاصة بمكافحة الجريمة بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٦٧، والتي أثبتت الحاجة الى دور نشطٍ ومُلزم للمواطنين في مكافحة الجريمة، ثم تطور هذا المفهوم كأسلوب مُستحدث في عمل الشرطة لكل من كندا والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا خلال ثمانينات القرن الماضي(مشاقبة،٢٠١٢: ٨٧).

وتعرف الشرطة المجتمعية إجرائياً على إنها مؤسسة أمنية تتركز مهامها في تقديم الخدمات الإجتماعية لأفراد المجتمع، وتعمل على أن تكون وسيطاً بين المؤسسة الأمنية على نحوٍ عام وأبناء المجتمع بهدف التوعية والإصلاح المجتمعي، والتي تأسست منذ عام ٢٠٠٨ في محافظة ديالى.

ثانياً: ثقافة السلام

الثقافة في اللغة هي من تثقيف الشيء، تثقيفاً، وثقوفةً: أي حذقهُ، ورجل ثقف: أي حاذق فهم او سريع التعلم، ويقال غلام ثقف: أي ذو فطنة، وذكاء ثابت المعرفة بما يحتاج إليه(إبن منظور،١٩٧٥: ٣٦٤)، والثقافة كلمة مُشتقة من (التثقيف) ومعناها(تقويم المعوج)، وثقف الإنسان أدبه، وهذبه، وعلمه (البعلبكي،٨٥:٢٠٠٠).

والثقافة إصطلاحاً فهي بحسبِ ما أورده العالم الأمريكي فريدريك تايلور في كتابه المعنون (الثقافة البدائية) عام ١٨٧١م والذي لم يُميز فيه بين الثقافة والحضارة، بل قال إنها الكُل المُركب الذي يضم المعارف والمعتقدات، والعنف، والقانون، والأخلاق، والتقاليد وكل ما يَكتسبه الإنسان بوصفهِ عضواً في المجتمع(حافظ ومحمد،٢٠١٦: ٦٣)، كما إن الثقافة تمثل البيئة التي يَحيا فيها الإنسان والتي تنتقل من جيلٍ الى جيل، وتتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة في السلوك المُكتسب عن طريق الرموز، وتتكون ثقافة أي مجتمع من أفكاره، ومُعتقداته، ولغته، وفنونه، وقيمه، وعاداته، وتقاليده، وقوانينه، وغير ذلك من وسائل حياته(عبد الكافي،٢٠٠٥: ١٣٩)، والثقافة كما ذكرت بالمعجم الفلسفي هي كل ما فيه إستثارة للذهن، وتهذيب للذوق، وتنمية لملكةِ النقد، والحكم لدى الفرد او المجتمع، وتشمل على المعارفِ، والمعتقداتِ، والفنِ، والأخلاق، وجميع القدرات التي يَهتم بها الفرد في مجتمعه، ولها طرق ونماذج علمية، وفكرية، وروحية، ولكل جيل ثقافة إستمدها من الماضي، وأضاف لها ما أضاف في الحاضر، وهي عنوان المجتمعات البشرية(مدكور،المعجم الفلسفي،١٩٧٩: ٥٨)، فالثقافة تهدف الى إيجاد مجتمع واعي ومدرك لما حوله من قضايا، وعلوم، ومعارف، وسلوكيات، وممارسات، فالثقافة لا تقتصر على المعلومات التي تغذاها الفرد من المنهج الدراسي، وإنما يتعداها الى كونها حصيلة واسعة من المعارف والقيم الإجتماعية التي إكتسبها من خلال الإطلاعات المعرفية الأُخرى، والخبرات الشخصية بالقدرةِ على المُلاحظة والتحليل وغيرها من الأمور التي تسهم بتشكيلِ الوعي الفردي والقدرة على تشخيص مشكلات مجتمعه والسعي لايجاد الحلول لها.

اما السَلام في اللغة هي مفردة للمصدر(سَلِمَ)، والسَّلام: أمان الله في الأرض، والسَّلام: إسم من أسماء الله الحسنى ومعناه صاحب السلامة، لكمالهِ عن النقائص والآفات في ذاته، وصفاته، وأفعاله، والذي يعطي السلامة في الدنيا والآخرة(عمر،٢٠٠٨: ١١٠٠)، أما السَلام إصطلاحاً فهو إتجاه يرمي الى قطع دابر الحروب في كل الشعوب ورفع المجتمع الإنساني الى مُستوى مثالي من السَلامة والأخاء والمحبة(مدكور،معجم العلوم الاجتماعية،١٩٧٥: ٥٢٧)، والسَلام هو حالة من التوافق والراحة التي تتوافر بين طرفين او مجموعة أطراف بما يُحقق الإنسجام ويَدرء العداوة(هردو،٢٠١٧: ٦)، فالسلام عنصر هام وفعال من عناصر إستقرار المجتمعات وتطورها وتقدمها، فأن توافره يساعد في إيجاد الرخاء والأمان لدى أبناء المجتمع، والبعد عن السَلام يُسهم في الخرابِ والخوفِ بينهم، فالإنسان يولد على هذه

الارض ويكون بفطرتهِ مُسالماً، وما أن يَكبر وتَصقله الظروف الإجتماعية المحيطة به حتى يَتبين مدى إكتسابه لعواملِ ومقومات تُسهم بتعزيزِ المُسالمه لديه، او إنه تعززت به الصفات والسلوكيات العنفية والتطرفية، وللسلام عدة انماط منها:- (المبروك،٢٠١٤: ٣٣)

١- السلام السلبي: والذي يُعد ببساطة غياب الحرب، مما جعل للكلمةِ مردود قهري حيث السلبية وقبول الظلم.

٢- السلام الإيجابي: والي يعني وجود العدالة: أي إن السلام قد يكون عبودية او حرية- إستعمار او تحرر.

٣- السلام العبقري: وهو التقدم بأتجاهِ العامل الحر العادل.

وجاء الربط بين كلمتي (ثقافة) و (سلام) للمرة الاولى في الحديث الدولي ليصبح مُصطلح حديث معترف به في أدبيات بناء السَلام في إجتماع اليونسكو ١٩٨٩ بساحلِ العاج، ثم تطور الأمر لتُصبح ثقافة السلام برنامجاً مُتكاملاً لليونسكو في ١٩٩٢، وهكذا تم تضمين ثقافة السلام في إستراتيجية اليونسكو من العام ١٩٩٦ وحتى العام ٢٠٠١، ليضم عدد من البرامج والأنشطة والتعاونات الدولية في كل من التعليم والثقافة من أجل السلام(هردو،٢٠١٧: ٨)، وثقافة السلام وفق رؤية الامم المتحدة هي الثقافة التي تشكلها القيم والإتجاهات وأنماط السلوك التي تعكس وتحفز التفاعل، وتنشر مبدأ المشاركة على أساس مبادئ الحرية والعدل والديمقراطية، وضمان كافة حقوق الإنسان والتسامح والتضامن الذي ينبذ العنف وينهي الصراعات بإجتثاثها من جذورها(عبد الموجود،٢٠٠١: ١٥٣)، فثقافة السلام تعني أن تسود ثقافة الحوار، والمناقشة، والإقناع في التعامل بين المواطنين بدلاً من فرض الرأي الواحد بالتهديد او بالقوة، ويعني ذلك أن يحل المواطن خلافاته عن طريق الوعي بحقوقه أولاً، وإعتماد مبدأ الوقاية الحقوقية قبل اضطراره للمفاوضة او حل نزاعاته ودياً او الإحتكام الى القضاء حيث تحتكر الدولة العنف والقوة ضد المسيء الى غيره، وفي كل هذه الحالات لا مجال للأفراد لإعتماد الثأر الشخصي(المبروك،٢٠١٤: ٢٤).

وثقافة السلام تحاول قدر الإمكان إفهام مُتلقيها بأن الكثير من المشكلات والنزاعات والصراعات يمكن أن تُحل بعيداً عن الحرب والعنف والعدوان، وضرورة التحلي بالصبر والتحمل وقبول الآخر، لأجل حل الإشكاليات العالقة بغية تحقيق السلام الذي يكون بطابعِ الأمر دافعاً ومحركاً أساسياً لعمليةِ التنمية والتطور وبعيداً عن ثقافة التخاصم والنزاع والعنف والسلاح.

وتهدف عملية تنمية ثقافة السلام بحسب رؤية منظمة اليونسيف الى:- (العبد،٢٠٠٢: ٣٧)

١- إكساب الأفراد المهارات اللازمة لحل الخلافات اليومية، مثل مهارات التواصل.

٢- إتاحة الفرصة للأفراد لكي يعيشوا تجارب إيجابية غنية تعزز إحساسهم بأحترام الذات والثقة بالنفس.

٣- تمكين الأفراد من فهمِ الشعوب والثقافات الأُخرى فهماً أفضل من أجل التخفيف من المواقف التقليدية السلبية وتعزز التنوع والقيم العالمية.

عليه يمكن أن نقدم تعريفاً إجرائياً لثقافة السلام على إنها مجموعة أفكار، وسلوكيات، وممارسات، ومواقف حياتية مختلفة، تدعو لتقبل الآخر، وإحترام معتقداته، وكرامته، وحقه بالعيش الكريم، وتحاول جمع وتقريب وجهات النظر المختلفة بما يعود على المجتمع بالفائدة، وتسهم بإزالة العديد من المسببات التي أوجدت الأزمات المجتمعية في محافظة ديالى.

ثالثاً– المجتمع المأزوم

المجتمع لغةً من المصدر (جَمَعَ) الشيء المتفرق، (أجتمع) و (تَجمّع) القوم: أي إجتمعوا من هنا وهناك(المنجد،١٩٨٦: ١٠١)، و(مُجْتَمَعَ): أسم مفعول من أجتمع، وأسم مكان من أجتمع بـ: مجلس "أقبل عليهم في مجتمعهم"، والمجتمع جماعة من الناس تربطها روابط ومصالح وعادات مشتركة(عمر،٢٠٠٨: ٣٩٦)، أما المجتمع إصطلاحاً فهو عبارة عن نسقٍ مكون من العرف المنوع والإجراءات المرسومة، ومن السلطة والمعونة المتبادلة، ومن كثير من التجمعات والأقسام، وشتى وجوه ضبط السلوك الإنساني والحريات، وإنه نسيج العلاقات الإجتماعية، وأخص صفاته أنه متميز ومتغير(حافظ ومحمد،٢٠١٦: ٦١)، والمجتمع يعني أيضاً جماعة من الناس يعيشون معاً في منطقة معينة، وينظرون الى أنفسهم ككيان مستقل(بدوي،١٩٨٦: ٤٠١)، كما عرفه العالم البريطاني (هوبهاوس) على إنه مجموعة من الأفراد يعيشون على أرض واحدة، تربط بينهم مجموعة من القيم، والعادات، والتقاليد، والأهداف، والمصالح المشتركة(ميشيل،١٩٨٠: ٣٣٠)، فالمجتمع هم أُناس إستغلوا حيزاً جغرافياً معين ومحدد ومعترف به قانونياً، وسياسياً، وإدارياً، ويمارسون عادات وتقاليد وأعراف مشتركة، غالباً ما تستند الى الدين او اللغة ووحدة اللسان او تاريخ جماعاتهم الإنسانية وغيرها من العوامل الأُخرى.

أما مفردة (المأزوم) فهي لغوياً مفعول للمصدر(أَزَمَ): أَزْماً وأُزومًاً، فهو آزم، وأزم العامُ عليهم: ضاق وأشتد قحطُه، وقل خيره، وتأزم الموقف: أشتد وضاق وأحتدم من غير الوصول الى حل، والأزمة: الشدة والضيق والمشكلة(عمر،٢٠٠٨: ٨٨).

ويعرف المجتمع المأزوم على أنه كل مجتمع إنساني مر بأزمةٍ او أزمات حروب، نزاعات، إحتلال، حصار، كوارث طبيعية، لدرجة جعلت منه مجتمعاً هشاً وضعيفاً لا يقوى على تلبيةِ حاجات أبنائه للمستوى المطلوب من توفير الأمن الإجتماعي (تعليم، صحة، أمن، خدمات)(محمد،٢٠١١: ٢٨)، والمجتمع المأزوم هو الذي لا يُؤمّن له حضور فاعل في دائرة القرار الحضاري والعلمي الراهن، وغالباً ما يلجأ الى إسترضاء التوجهات التقليدية على حساب التوجهات الحديثة في مواجهة أزماته(مناف،٢٠٠٩: ٢)، كما إن المجتمع المأزوم هو تعبير عن إنهيار منظومة الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي، وتفاقم الصراعات المسلحة الخارجية والداخلية، وأزدياد الولاءات والعصبيات الفرعية على حساب الولاء الوطني(جاسم محمد،٢٠١٥: ٤)، فالمجتمعات المأزومة غالباً ما يُشار إليها من خلال تصاعد حالات الصراعات، والنزاعات، والخلافات سواء كانت على المستوى الداخلي او الخارجي، والتي أنعكست على واقع المجتمع بأوضاع

ومشكلات خاصة أسهمت في تصدع وضعف منظومة الضبط الرسمية (الحكومية) وتراجع في أداء دورها المناط بها، والذي أسهم بتصاعد الولاءات الفرعية (العشائرية، القومية، الدينية، المذهبية). ويعرف المجتمع المأزوم إجرائياً على إنه المجتمع الذي يعاني من إرتفاع في حجم وعدد المشكلات المجتمعية التي تنعكس سلبياً على الفرد، والأسرة، والمجتمع ككل، فتتسع دائرة الجريمة والإنحراف السلوكي نتيجة توالي الحروب، والصراعات، والنزاعات في المجتمع، ونتيجة ضعف منظومة الضبط الإجتماعي الرسمية وغير الرسمية في المجتمع المحلي لمحافظة ديالى.

المبحث الثالث: فلسفة الشرطة المجتمعية(الإستراتيجية والأهداف)

أولاً/ فلسفة الشرطة المجتمعية

يستند أسلوب عمل الشرطة المجتمعية على المشاركة الإجتماعية لأفراد المجتمع المحلي، إذ تعمد على خدمة المجتمع من خلال مد جسور الثقة، وإقامة العلاقات الودية فيما بينهما من جهة، وإيجاد علاقات منفعية متبادلة بين الطرفين من جهةٍ أُخرى، وتقوم فلسفة الشرطة المجتمعية على فهم الدور الذي ينبغي أن تقوم به والذي يتسع ليشمل القيام بكل ما هو ضروري لسلامة المجتمع وأمنه، كما تنطلق من خلال تعزيز دورهم الامني من نظرة عصرية تتلائم ومتغيرات الواقع، فقد أضحى الأمن ظاهرة مجتمعية متعددة المداخل والأبعاد، وذات إرتباط وثيق بواقع المتغيرات التي تشهدها المجتمعات(سالم،٢٠١٠: ٣٤)، وأن تمارس دورها في نشر الوعي الأمني، والفكري، والمجتمعي السليم، وتنمية الإحساس بالمواطنة الصالحة، كما تقوم فلسفتها أيضاً على ملاحظة الظواهر الإجتماعية الدخيلة على المجتمع، ومحاولة دراستها بأساليبٍ علميةٍ تتفق مع العقل والمنطق، وبكل موضوعية وحيادية، وبعيداً عن الإجتهادات الشخصية والتدخلات الذاتية لتفسيرها، فضلاً عن الإهتمام بمنتسبي التشكيلات الأمنية كافة، وتعريفهم بالرسالة الإنسانية السامية التي يحملونها تجاه مجتمعهم، لإيجاد بيئات إجتماعية آمنة وسليمة، وكذلك تنمية مهاراتهم الإجتماعية بالتعاملات مع أفراد المجتمع، مما يحفظ حقوقهم كأُناسٍ لهم كرامتهم وإعتبارهم الإجتماعي.

ثانياً/ إستراتيجيات الشرطة المجتمعية

وتتبع الشرطة المجتمعية عدداً من الإستراتيجيات المهمة في اداءها المهني منها:-

١- إستراتيجية المشاركة كأداة تعليمية وعلاجية، إذ إنها تعمد على تدريب الأفراد للعمل سوياً لحل مشكلات المجتمع، ودعم التعاون بين الأفراد، وتنمية الثقة والإعتماد على الذات كأحد متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة(المحمود،٢٠٠٦: ١٣).

٢- إستراتيجية تقويم السلوكيات الإنسانية، إذ إن أفراد المجتمعات بطبيعتهم الحياتية البسيطة يميلون الى العيش ضمن الجماعات، ويتأثر الأفراد بعضهم بالبعض الآخر سلوكياً، ومعرفياً، وقيمياً، سواء كانت ذات جانب سلبي او إيجابي، ويبرز دور الشرطة المجتمعية بهذه الحالة من خلال الإسهام بتعديل السلوكيات السلبية ومحاولة تقويمها بما يتلائم مع النظام العام(القانوني- الإجتماعي).

٣- إستراتيجية إستقطاب المشاركين، إذ تعمد الشرطة المجتمعية الى إشراك العديد من منظمات المجتمع المدني، والروابط الأكاديمية والعلمية، والأندية الإجتماعية، من أجل تحقيق أهدافها وبما ينعكس بطبيعة الأمر على المجتمع ككل بالفائدة(*).

٤- إستراتيجية القبول المجتمعي، إذ إن الشرطة المجتمعية تحاول الحصول على تأييد أفراد المجتمع وكسب ثقتهم بالرجوع اليها في حل العديد من المشكلات الاجتماعية التي تواجهم سواءً كانوا افراداً اوجماعات اومجتمعات محلية، وإنهاء كل صور العزوف والإحجام عن التعاون والمساعدة من قبل أبناء المجتمع.

ثالثاً/ أهداف الشرطة المجتمعية

إن مؤسسة الشرطة المجتمعية تستند بأفكارها الى رؤية إجتماعية فضلاً عن رؤيتها الأمنية، فهي تمارس مهامها لتحقيق مبدأ خدمة الفرد والجماعة، وتحاول أن تسهم بتنظيم المجتمع على نحوٍ عام، فضلاً عن القيام بوقاية وعلاج الأفراد من الظواهر السلبية تحقيقاً لمبدأ الدفاع الإجتماعي، وتسعى هذه المؤسسة الى تحقيق العديد من الأهداف منها:-

١- تحقيق نظرية الأمن مسؤولية الجميع في فكرته ومستوياته، من خلال المشاركة المتبادلة بين الشرطة وأفراد المجتمع(بشير،٢٠١٦: ٢٤).

٢- العمل على تحقيق مبدأ المشاركة المجتمعية الشعبية الفعالة بين أفراد القوات الأمنية وأفراد المجتمع، للمساهمة في القضاء على كل صور الجريمة والإنحرافات.

٣- تفعيل الدور الإجتماعي والإصلاحي المدني لأجهزة الشرطة، لأجل تحقيق مبدأ الشرطة في خدمة الشعب.

٤- تقديم خدمات تسهم بإيجاد التماسك المجتمعي مثل حل المشكلات والخلافات الأُسرية، إنهاء العنف الأُسري، الحد من ظاهرة أطفال الشوارع وغيرها(*).

٥- الإكتشاف المبكر لكل حالات الإنحرافات السلوكية، والتصرفات غير السوية التي لا تتلائم مع قيم، وأعراف، ودين المجتمع، ومحاولة إيجاد الحلول لها، ووقاية الأفراد الآخرين من خطر الإنزلاق بها، ومنعها من التراكم الذي يفضي بها الى أن تكون مُسببات رئيسية للجريمة والتعصب والتطرف الفكري.

٦- رصد شكاوي أفراد المجتمع تجاه عمل المؤسسات الحكومية(السياسية، الإقتصادية، القضائية وغيرها) وإيصالها للجهات المختصة(وزارة الداخلية العراقية،٢٠٢٠: ١).

٧- ترسيخ الوعي المجتمعي بالقيمِ الإنسانية السامية، وبالقيمِ الوطنية الهادفة للوحدة، والتسامح، والتعايش السلمي بين مكونات المجتمع، ومحاربة كل صور العنصرية والطائفية التمييزية الهدامة لبنيان وتماسك المجتمع.

المبحث الرابع/ الإجراءات المنهجية للبحث

أولاً/ نوع الدراسة ومنهجها:- يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تستند على وصف وتحليل طبيعة وخصائص الموضوع المبحوث، بهدف الوصول لإيضاحاتٍ وإستبصارات تجاهها، وإستند البحث الحالي الى منهج المسح الإجتماعي الشامل والذي نعني به حصر جميع أفراد المجتمع المبحوث، إذ تم إجراء مسحاً شاملاً لكل منتسبي قسم الشرطة المجتمعية في محافظة ديالى والبالغ عددهم الكلي(٢٧) مبحوثاً.

ثانياً/ أدوات جمع البيانات:- تم الإعتماد على أداة الإستبانة بإعتبارها الأداة الأساسية لجمع المعلومات والبيانات الخاصة بالبحث، إذ تكونت الإستبانة من(٢٠) سؤالاً توزعت ضمن ثلاث محاور، وضمّ المحور الأول البيانات الأساسية للمبحوثين وبواقع(٤) أسئلة، وإحتوى المحور الثاني على(٩) أسئلة تخص الشرطة المجتمعية، وشمل المحور الثالث على(٧) أسئلة تخص ثقافة السلام، كذلك تم إستعمال أداة الملاحظة البسيطة للمبحوثين أثناء مُشاهدتهم في أماكن عملهم وأثناء عملية توزيع الإستبانة.

ثالثاً/ مجالات البحث:-

١- المجال البشري:- إعتمد البحث على منتسبي الشرطة المجتمعية في محافظة ديالى.

٢- المجال المكاني:- تمت الإجابات على أسئلة الإستبانة في قسم الشرطة المجتمعية بمركز مدينة بعقوبة- محافظة ديالى.

٣- المجال الزماني:- تحدد المجال الزماني للبحث بجانبيه النظري والميداني بالفترة من ٢٠٢٠/١/٥ ولغاية ٢٠٢٠/٤/١

رابعاً/ الوسائل الإحصائية المستعملة:-

١- قانون النسبة المئوية:- لإيجاد القيمة النسبية لإجابات المبحوثين .

٢- قانون الوسط الحسابي:- لإيجاد المعدل العام لأعمار المبحوثين.

٣- قانون إختبار مربع كاي:- لإيجاد العلاقات الترابطية بين متغيرات البحث.

المبحث الخامس/ عرض وتحليل جداول البحث

أولاً/ عرض وتحليل البيانات الرئيسية

جدول(١) يوضح الفئات العمرية للمبحوثين

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
٢٦ – ٣٠ سنة	٧	%٢٦
٣١ – ٣٥ سنة	٦	%٢٢,٢
٣٦ – ٤٠ سنة	٨	%٢٩,٦
٤١ – ٤٥ سنة	٥	%١٨,٥
٤٦ – ٥٠ سنة	١	%٣,٧
المجموع	٢٧	%١٠٠

تشير البيانات الإحصائية للجدول(١) الخاص بالفئات العمرية للمبحوثين والذي عَمَدَ فيه الباحث الى توزيعها وفق خمس مجموعات، تتكون كل مجموعة من خمس مراتب عمرية، تبدأ بالعمر (٢٥) سنة وتنتهي بالعمر (٥٠) سنة، ومن خلال توزيع الفئات العمرية يتضح بأن الفئة العمرية(٣٦– ٤٠) – ٥٠) سنة وبواقع مبحوث واحد وبنسبة(٣,٧%) من مجموعهم الكلي، ويظهر من الجدول(١) إن الإنحراف المعياري لأعمار المبحوثين هو(٦,٤) وهذا يدل على إن التنوع بالأعمار موجود ولكن بصورة ضعيفة نوعاً ما، ويمكن أن يُعزى ذلك لتقيد المؤسسة الأمنية على نحوٍ عام بشمول أعمار مُحددة للخدمة في مؤسساتها، وكذلك اتضح أن الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين قد بلغ(٣٥,٤) وهي بذلك تمثل فئة عمرية شابة وعاملة ومدركة للحياة.

جدول(٢) يوضح التحصيل الدراسي للمبحوثين

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
إبتدائية	١	%٣,٧
متوسطة	٢	%٧,٤
إعدادية	٤	%١٤,٨
دبلوم	٥	%١٨,٥
بكالوريوس	١٤	%٥١,٩
عليا	١	%٣,٧
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(٢) الى إن نصف عدد المبحوثين وبواقع(١٤) مبحوثاً وبنسبة(٥١,٩%) هم من حملة شهادة البكالوريوس، في حين أشار(٥) مبحوثين وبنسبة(١٨,٥%) الى حصولهم على شهادة الدبلوم، وان(٤) مبحوثين وبنسبة(١٤,٨%) هم ممن حاصلون على شهادة الإعدادية، وان مبحوثين إثنين وبنسبة(٧,٤%) هم ممن لديهم شهادة المتوسطة، وان عدد المبحوثين الحاصلين على الشهادات العليا وكذلك الحاصلين على شهادة الإبتدائية فقد جاء بواقع مبحوث واحد فقط لكل واحد منهما وبنسبة(٣,٧%) من مجموع المبحوثين الكلي.

ويتبين من الجدول(٢) بأن النسبة التراكمية للمبحوثين الحاصلين على شهادات(الدبلوم– البكالوريوس – العليا) قد جاءت بواقع(٢٠) مبحوثاً وبنسبة إجمالية(٧٤%) وهي بذلك تدل على إنهم ثلاث أرباع عدد المبحوثين، وعلى إهتمام مؤسسة الشرطة المجتمعية بإستقطاب المنتسبين المتعلمين ولاسيما ذي التحصيل الدراسي الأكاديمي، كونهم يكونوا أكثر كفاءة ومهارة في التعامل مع أفراد المجتمع.

قد جاءت بالمرتبة الاولى وبواقع(٨) مبحوثين وبنسبة(٢٩,٦%) من مجموع المبحوثين الكلي، وجاءت الفئة العمرية(٢٦– ٣٠) سنة بالمرتبة الثانية وبواقع(٧) مبحوثين وبنسبة(٢٦%)، في حين أشار(٦) مبحوثين وبنسبة(٢٢,٢%)الى الفئة العمرية(٣١ – ٣٥) سنة، وإن(٥) مبحوثين وبنسبة(١٨,٥%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا للفئة العمرية(٤١ – ٤٥) سنة، وقد جاءت بالمرتبة الأخيرة الفئة العمرية(٤٦

جدول(٣) يوضح صفة عمل المبحوثين

صفة العمل	العدد	النسبة المئوية
ضابط	٥	%١٨,٥
شرطي	٢٢	%٨١,٥
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت بيانات الجدول(٣) الى إن أغلب المبحوثين هم ممن يعملون بصفة شرطي بإختلاف مراتبهم العسكرية، وقد جاء ذلك بواقع(٢٢) مبحوثاً وبنسبة(٨١,٥%) من مجموعهم الكلي، وإن(٥) مبحوثين وبنسبة(١٨,٥%) يعملون بصفة ضابط وبمختلف رتبهم العسكرية، ويَلحظ الباحث بأن مؤسسة الشرطة المجتمعية تفتقر للأعداد الكافية لأداء مهامها، وليس لهم مكاتب او شعب في الأقسام الأمنية المنتشرة بالأقضية والنواحي لمحافظة ديالى.

جدول(٤)يوضح سنوات خدمة المبحوثين في المؤسسات الأمنية

مدة الخدمة	العدد	النسبة المئوية
١ – ٥ سنة	٤	%١٤,٨
٦– ١٠ سنة	١٠	%٣٧,١
١١– ١٥ سنة	٩	%٣٣,٣
١٦ – ٢٠ سنة	١	%٣,٧

٢١- ٢٥ سنة	**١**	**%٣,٧**
٢٦- ٢٨ سنة	**٢**	**%٧,٤**
المجموع	**٢٧**	**%١٠٠**

أشارت البيانات الإحصائية للجدول(٤) الى إن سنوات خدمة المبحوثين في المؤسسات الأمنية يمكن وصفها بسنوات خبرتهم المهنية، إذ عَمَدَ الباحث الى توزيع سنوات الخدمة الى(٦) مجموعات تبدأ بالخدمة من سنة واحدة فقط وتنتهي بالخدمة(٢٨) سنة، وإحتوت كل مجموعة منها على خمس سنوات خدمة في المؤسسات الأمنية بإستثناء المجموعة الأخيرة التي شملت ثلاث سنوات فقط، إذ أشار(١٠) مبحوثين وبنسبة(٣٧,١%) من مجموعهم الكلي الى إن عدد سنوات خدمتهم(٦ – ١٠) سنوات، وإن(٩) مبحوثين وبنسبة(٣٣,٣%) قد أشاروا لسنوات خدمتهم(١١ – ١٥) سنة، وإن(٤) مبحوثين وبنسبة(١٤,٨%) كانت خدمتهم(١ –٥) سنة، وإن مبحوثين إثنين فقط وبنسبة(٧,٤%) كانت خدمتهم(٢٦ – ٢٨) سنة، في حين تساوت الأعداد والنسب للمبحوثين الذين خدمتهم (١٦ – ٢٠) سنة و(٢١ – ٢٥) سنة، وذلك بواقع مبحوث واحد لكل مجموعة وبنسبة(٣,٧%) من مجموع المبحوثين، وبذلك يكون المتوسط الحسابي لسنوات خدمة المبحوثين يساوي(١٠,٩) سنة، وإن الإنحراف المعياري قد بلغ(٦,٦).

ثانياً/ عرض وتحليل البيانات الخاصة بمحور الشرطة المجتمعية

جدول(٥) يوضح مدى تعامل المبحوثين مع مختلف الفئات العمرية والحالات الإجتماعية ولكلا الجنسين

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥	%٩٢,٦
لا	٢	%٧,٤
المجموع	٢٧	%١٠٠

اشارت المعطيات الإحصائية للجدول(٥) الى إن غالبية المبحوثين قد أشاروا لتعاملهم مع مختلف الفئات العمرية والحالات الإجتماعية لكلا الجنسين في المجتمع وذلك بواقع(٢٥) مبحوثاً وبنسبة(٩٢,٦%) من مجموع المبحوثين، في حين أشار مبحوثين إثنين فقط وبنسبة(٧,٤%) من مجموعهم الكلي الى إنهم يتعاملون مع فئات محددة من المجتمع، ويَلحظ الباحث الى إن منتسبي الشرطة المجتمعية غالباً ما يقومون بمهامهم بالأسواق ولاسيما في مهام التوعية من مظاهر معينة، ويقابلون أفراداً متعددين يختلفون بالعمر، والجنس، والحالة الإجتماعية.

جدول(٦) يوضح مدى تأثير الزي شبه المدني للمبحوثين بإزاحة الحواجز النفسية مع أفراد المجتمع

الخيارات	**العدد**	**النسبة المئوية**

نعم	**٢٣**	**%٨٥,٢**
لا	**٤**	**%١٤,٨**
المجموع	**٢٧**	**%١٠٠**

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(٦) الى إن(٢٣) مبحوثاً وبنسبة(٨٥,٢%) من مجموع المبحوثين قد أشاروا الى إن الزي شبه المدني الذي يرتديه منتسبو الشرطة المجتمعية يسهم بكسر الحواجز النفسية مع أفراد المجتمع الذي غالباً مع يتعامل مع منتسبي القوات الأمنية بطريقة رسمية بحتة، ويَلحظ الباحث على منتسبي الشرطة المجتمعية بأنهم لا يتمظهرون غالباً بالمظاهر المسلحة بالرغمِ من كونهم جزء من المنظومة الأمنية، وهذا أسهم بإيجاد فضاء مجتمعي ودي قدر الأمكان ولاسيما إن مهامهم تتركز في الجانب الإجتماعي أكثر من الجانب الأمني والعسكري.

كذلك أشار(٤) مبحوثين وبنسبة(١٤,٨%) من مجموعهم الكلي لعدم تأثير الزي في إيجاد علاقات ودية مبنية على الثقة والتعاون بين المنتسبين وأفراد المجتمع ولاسيما بعد تصاعد الوعي الأمني والإجتماعي الملموس في الواقع الإجتماعي.

جدول(٧) يوضح الأدوار التي يؤديها المبحوثين ضمن مؤسسة الشرطة المجتمعية

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
دور توعوي وإصلاحي	**٤**	**%١٤,٨**
دور أمني وعسكري	**١**	**%٣,٧**
كلاهما	**١٩**	**%٧٠,٤**
أدوارنا مقيدة ومحددة	**٣**	**%١١,١**
المجموع	**٢٧**	**%١٠٠**

أشارت المعطيات الإحصائية للجدول(٧) الى إن(١٩) مبحوثاً وبنسبة(٧٠,٤%) من المجموع الكلي قد أوضحوا بأن الشرطة المجتمعية تؤدي أدواراً متعددة تتمثل بالدور التوعوي والإصلاحي، وكذلك الدور الأمني والعسكري، وأن(٤) مبحوثين وبنسبة(١٤,٨%) قد أشاروا الى أهمية دورهم التوعوي والإصلاحي في المجتمع، و(٣) مبحوثين وبنسبة(١١,١%) من مجموع المبحوثين قد أشاروا الى إن أدوارهم مقيدة ومحددة لأنظمة وقوانين مُعدة سلفاً لسياسات أمنية لا يستطيع المبحوثين الحياد عنها حتى وإن كانت قاصرة في تعاملاتها مع أبناء المجتمع ومشكلاتهم، في حين أشار مبحوث واحد وبنسبة(٣,٧%) من مجموعهم الكلي الى إقتصار دورهم بالجانب الأمني والعسكري.

ويُلحظ على الجدول(٧) بان الفئة الأكبر من إجابات المبحوثين قد إتجهت نحو المزاوجة بين الدور التوعوي والإصلاحي من جهةٍ، والدور الأمني والعسكري من جهةٍ أُخرى، إذ غالباً ما يقوم منتسبو الشرطة المجتمعية بدورهم الخدمي المجتمعي للأفراد من خلال التوعية، والنصح، والإرشاد، وبنفس الوقت يحاول كسب ثقة أفراد المجتمع، ويَعدونها من أولويات عملهم الأمني، لتحديد مصادر الجرائم والإنحرافات وغيرها.

جدول(٨) يوضح رؤية المبحوثين بإسهامات مؤسسة الشرطة المجتمعية بالمجتمع المأزوم

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
دعم المصالحات المجتمعية	٣	%١١,١
التثقيف للسلام ونبذ العنف	٣	%١١,١
الحد من انتشار الاسلحة غير المرخصة	٢	%٧,٤
تحديد مصادر الجريمة والانحرافات	١	%٣,٧
التوعية من مخاطر المخدرات والشائعات	٦	%٢٢,٢
كل ما تم ذكره سابقاً	١٢	%٤٤,٥
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت البيانات الاحصائية للجدول(٨) الى إن(١٢) مبحوثاً وبنسبة(٤٤,٥%) من مجموع المبحوثين قد أشاروا الى إن الشرطة المجتمعية لها العديد من الإسهامات المجتمعية منها: رعاية المصالحات المجتمعية، والتثقيف للسلام، والحد من مظاهر العنف والأسلحة غير المرخصة، وتحديد مصادر الجرائم والإنحرافات، والتوعية من مخاطر المخدرات والشائعات وغيرها، فخدمة المجتمع تكون على رأس سُلم أولياتها، في حين أشار(٦) مبحوثين وبنسبة(٢٢,٢%) لتركز مهامهم حول التوعية من مخاطر المخدرات وإنتشار الشائعات في المجتمع، وتساوت أعداد ونسب المبحوثين وذلك بواقع(٣) إجابات وبنسبة(١١,١%) من مجموعهم الكلي حول تركز مهام الشرطة المجتمعية في كلاً من دعم المصالحات المجتمعية ولاسيما في المجتمعات التي تعاني من تصدع في السِّلْم المجتمعي، وكذلك في عمليات التثقيف للسَلام ونبذ كل صور العنف، والتعصب والتطرف، لما لها من إنعكاسات سلبية حادة على الفرد، والأُسرة، والمجتمع ككل، في حين أشار مبحوثين إثين فقط وبنسبة(٧,٤%) من مجموع المبحوثين الكلى الى إن الشرطة المجتمعية قد أسهمت في الحد من إنتشار مظاهر الأسلحة غير المرخصة والتي إنتشرت بين أفراد المجتمع ولاسيما في المجتمعات المأزومة، ولمختلف الحجج والدواعي سواءً الأمنية والدفاع

عن النفس أم كونها تمثل حالة رمزية للقوة والنفوذ في المجتمعات العشائرية، كذلك أشار مبحوث واحد فقط وبنسبة(٣,٧%) من مجموع المبحوثين الى إن الشرطة المجتمعية قد أسهمت بتحديد مصادر الجريمة نتيجة تعاون أفراد المجتمع مع المؤسسة.

جدول(٩) يوضح أماكن ممارسة المبحوثين لمهامهم المهنية

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
المدارس والجامعات	١	%٣,٧
الاسرة	١	%٣,٧
المجتمعات المحلية	٤	%١٤,٨
كل ما تم ذكره سابقاً	٢١	%٧٧,٨
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(٩) الى إن أكثر من ثلاث أرباع المبحوثين وبواقع(٢١) مبحوثاً وبنسبة(٧٧,٨%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا الى إن الشرطة المجتمعية تمارس مهامها في كل الأماكن، سواءً في المدارس والجامعات وذلك بعد إستحصال الموافقات الأصولية، وفي المجتمعات المحلية(المناطق السكنية- الأسواق- الشوارع العامة وغيرها)، وساهمت أيضاً بتقديم المساعدة لحل المشكلات الأُسرية الخاصة ولاسيما بعد طلب التدخل والمساعدة من أفراد الأُسرة، ويَلحظ الباحث الى إنهم يسهمون بتقديم المساعدات لذوي الإحتياجات الخاصة سواءً في الشوارع او المؤسسات الحكومية، فضلاً عن توعية الشباب والمراهقين للحد من مظاهر التحرش وغيرها، في حين أشار(٤) مبحوثين وبنسبة(١٤,٨%) من مجموعهم الكلي الى إن الشرطة المجتمعية تمارس مهامها في المجتمعات المحلية ولاسيما المجتمعات المأزومة منها، والتي تحتاج لخدماتٍ توعوية وإصلاحية، وإشاعة لروح التماسك المجتمعي، ونبذ كل مفاهيم العنف والتفرقة، وتساوت أعداد المبحوثين وبواقع مبحوث واحد فقط وبنسبة(٣,٧%) لكل من ممارسة المهام سواءً داخل الأُسرة، او في المدارس والجامعات.

جدول(١٠) يوضح مدى مشاركة الشرطة المجتمعية
في دعم النشاطات التي تسهم بإشاعة روح التماسك المجتمعي

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧	%١٠٠

لا	----	----
المجموع	٢٧	%١٠٠

تشير بيانات الجدول(١٠) الى إن جميع المبحوثين والبالغ عددهم(٢٧) مبحوثاً وبنسبة(١٠٠%) قد أشاروا الى إن الشرطة المجتمعية قد شاركت في دعم الأنشطة والفعاليات التي تسهم بإشاعة السَلام والتماسك المجتمعي بين أفراد المجتمع.

جدول(١١) يوضح نوع الأنشطة التي شاركت بها الشرطة المجتمعية

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
أنشطة فنية	٦	%٢٢,٢
أنشطة رياضية	٨	%٢٩,٦
مسابقات علمية	١	%٣,٧
تجارب اجتماعية	٣	%١١,١
كل ما تم ذكره سابقاً	٩	%٣٣,٣
المجموع	٢٧	%١٠٠

إستناداً لمعطيات الجدول(١٠) فإن كل المبحوثين والبالغ عددهم(٢٧) مبحوثاً وبنسبة(١٠٠%) قد أشاروا لمشاركةِ الشرطة المجتمعية في دعم العديد من الأنشطة والفعاليات التي تزيد من قوة التماسك المجتمعي، وتشير البيانات الإحصائية للجدول(١١) الخاص بنوع هذه الأنشطة والفعاليات، فإن(٩) مبحوثين وبنسبة(٣٣,٣%) من مجموعهم الكلي لمشاركتهم بجميع الأنشطة(الفنية – الرياضية– العلمية – الإجتماعية) وذلك لكون هذه الأنشطة بتماسٍ مباشر مع أفراد المجتمع، وتعمل على إيجاد حالةٍ من الروح الإجتماعية الإيجابية التي تنعكس بطبيعةِ الأمر بالفائدة على المجتمع ككل، كما أشار(٨) مبحوثين وبنسبة(٢٩,٦%) من مجموعهم الكلي الى مشاركة الشرطة المجتمعية بالأنشطة الرياضية، ويَلحظ الباحث بقيام مؤسسة الشرطة المجتمعية بالتشارك مع عدد من منظمات المجتمع المدني بتنظيم سباقات الماراثون السنوي والذي يشترك فيه عدد كبير من أفراد المجتمع وبمختلف فئاتهم العمرية والإجتماعية، كذلك تنظيم دورات لكرة القدم وغيرها من الأنشطة الرياضية، وأشار(٦) مبحوثين وبنسبة(٢٢,٢%) من مجموعهم الكلي الى مشاركةِ الشرطة المجتمعية بالأنشطة الفنية مثل معارض الرسم وغيرها، وأشار(٣) مبحوثين وبنسبة(١١,١%) لمساهمتهم بتجاربٍ إجتماعية، ويَلحظ الباحث بقيام الشرطة المجتمعية بعددٍ من التجارب المجتمعية الهادفة لبثِ روح التماسك المجتمعي ونبذ التفرقة وغالباً ما تُبث هذه التجارب عبر وسائل التواصل

الاجتماعي، وأشار مبحوث واحد فقط وبنسبة(٣,٧%) لمشاركتهم بالأنشطة العلمية مثل المؤتمرات العلمية في الجامعات والمعاهد.

جدول(١٢) يوضح مدى إتاحة المجال لأفراد المجتمع بالمشاركة بأفكارهم لتطوير عمل الشرطة المجتمعية

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٦	%٥٩,٣
لا	٣	%١١,١
أحياناً	٨	%٢٩,٦
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(١٢) الى إن(١٦) مبحوثاً وبنسبة(٥٩,٣%) وبما يمثل أكثر من نصف عدد المبحوثين الكلي، قد أشاروا لإمكانية أن يشترك أبناء المجتمع في إقتراح الآراء والأفكار التي تسهم في تطوير عمل الشرطة المجتمعية، في حين أشار(٨) مبحوثين وبنسبة(٢٩,٦%) من مجموعهم الكلي الى خيار(أحياناً)، ويمكن أن يُعزى ذلك الى الإستنارة بآراء، وأفكار، ومقترحات النخب المجتمعية من شيوخ العشائر، ورجال الدين، والمفكرين، والأكاديميين المختصين وغيرهم، في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلةٍ ما او الحد من ظاهرةٍ معينة، في حين أجاب(٣) مبحوثين وبنسبة(١١,١%) من مجموعهم الكلي بعدم الأخذ بآراء، وأفكار، ومقترحات أفراد المجتمع الخاصة بتطوير عمل الشرطة المجتمعية، ويعدونها تدخلاً في السياسة الأمنية، والمهنية، والإجتماعية لمؤسسة الشرطة المجتمعية.

جدول(١٣) يوضح طرق تواصل أفراد المجتمع مع مؤسسة الشرطة المجتمعية لأبداء مقترحاتهم

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
المقابلات المباشرة	٢	%٧,٤
صندوق الشكاوي	١	%٣,٧
البريد الإلكتروني للمؤسسة	٣	%١١,١
ارقام هواتف المؤسسة	٣	%١١,١
كل ما تم ذكره سابقاً	٧	%٢٦
المجموع	١٦	%٥٩,٣

إستنادا لبيانات الجدول(١٢) فإن(١٦) مبحوثاً وبنسبة(٥٩,٣%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا الى ضرورة الأخذ بآراء، وأفكار، ومقترحات أبناء المجتمع لتطوير عمل الشرطة المجتمعية، ويتضح من معطيات الجدول(١٣) الخاص بطرق تواصل

أفراد المجتمع مع مؤسسة الشرطة المجتمعية بإن(٧) مبحوثين وبنسبة(٢٦%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا لإمكانية التواصل بكل الطرق المتاحة (مقابلات مباشرة- صندوق الشكاوي- البريد الالكتروني- أرقام الهواتف)، في حين تساوت أعداد المبحوثين وبواقع(٣) إجابات وبنسبة(١١,١%) لكل طريقة للتواصل مع مؤسسة الشرطة المجتمعية سواءً عبر البريد الإلكتروني للمؤسسة او عبر أرقام الهواتف المُعلنة للمؤسسة، في حين أشار مبحوثين إثنين فقط وبنسبة(٧,٤%) من مجموعهم الكلي الى أهمية اللقاءات المباشرة ودورها بإتاحة الفرصة لأفراد المجتمع للتعبير عن آراءهم ومقترحاتهم، وإن مبحوث واحد فقط وبنسبة(٣,٧%) قد أشار الى إن الإقتراحات والآراء غالباً ما تصل عن طريق صندوق الشكاوي الذي يوضع في بوابة البناية الخاصة بالمؤسسة.

ثالثاً/ عرض وتحليل البيانات الخاصة بمحور ثقافة السلام

جدول(١٤) يوضح معنى ثقافة السلام بحسب رؤية المبحوثين

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
نشر التسامح بين الناس	٤	%١٤,٨
تقبل الآخر وإحترام معتقداته	٤	%١٤,٨
المجتمع الخالي من العنف والتطرف	٥	%١٨,٥
إحدى متطلبات المواطنة الصالحة	١	%٣,٧
كل ما تم ذكره سابقاً	١٣	%٤٨,٢
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(١٤) الى إن(١٣) مبحوثاً وبنسبة تقترب من نصف عدد المبحوثين الكلي وبقيمة(٤٨,٢%) قد أشاروا الى إن ثقافة السلام تعني لهم العديد من المفاهيم منها:(التسامح – تقبل الآخر- نبذ العنف – أحدى مقومات المواطنة الصالحة وغيرها)، فهو مفهوم ذو أبعاد متعدد الجوانب وليس له جانب أُحادي، في حين أشار(٥) مبحوثين وبنسبة(١٨,٥%) الى إن ثقافة السلام تعني لهم المجتمع الخالي من العنف والتطرف، وتساوت إجابات المبحوثين وبواقع(٤) إجابات وبنسبة(١٤,٨%) من مجموع المبحوثين لكل رؤية بحسب كونها تعني نشر التسامح بين الناس، وبكونها تعني تقبل الآخر وإحترام معتقداته، في حين جاءت أقل الإجابات وبواقع مبحوث واحد وبنسبة(٣,٧%) الى إنها تعني إحدى متطلبات المواطنة الصالحة.

جدول(١٥) يوضح مصادر معلومات المبحوثين حول ثقافة السلام

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
القراءات المتنوعة والإطلاعات المعرفية	٦	%٢٢,٢
الخبرة الشخصية	٣	%١١,١
الدورات والندوات وورش العمل	١٦	%٥٩,٣
وسائل الإعلام الفضائية	١	%٣,٧
وسائل التواصل الاجتماعي	١	%٣,٧
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(١٥) الى إن أكثر من نصف عدد المبحوثين وبواقع(١٦) مبحوثاً وبنسبة(٥٩,٣%) من مجموعهم الكلي، قد أشاروا الى إن مصادر معلوماتهم عن ثقافة السلام هي نتيجة الإشتراك بدورات، وندوات، وورش عمل أقامتها المؤسسة لتطوير مهارات العاملين وإكسابهم المعارف حول عملهم المهني، وإن(٦) مبحوثين وبنسبة (٢٢,٢%) قد أشاروا الى إن مصادر معلوماتهم عن ثقافة السلام نابعة من قراءاتهم وإطلاعاتهم المعرفية، ويمكن أن يُعزى ذلك وبحسب إحصاءات الجدول(٢) الى إن(٢٠) مبحوثاً وبنسبة تراكمية تمثل(٧٤%) من مجموعهم الكلي هم من الحاصلين على شهادة الدبلوم والبكالوريوس والشهادات العليا، وغالباً ما تكون هذه الفئات ذات رغبة مُتجددة في تطوير معلوماتها ومعارفها الفكرية، كما أشار(٣) مبحوثين وبنسبة(١١,١%) الى إن مصادر معلوماتهم عن ثقافة السلام ناتجة عن خبرتهم الشخصية، وذلك بسبب تواجد منتسبون ذو أعمار كبيرة نسبياً، فضلاً عن تواجد منتسبون ذو خدمة مهنية طويلة نوعاً ما، وكل ذلك يُسهم في إكسابهم العديد من المهارات، والأفكار، والمعارف الحياتية والمهنية، وقد جاءت المرتبة الأخيرة لكل من وسائل الإعلام الفضائية، ووسائل التواصل الإجتماعي، كوسائل اسهمت بتغذية المبحوثين بمفاهيم سليمة لثقافة السلام، وذلك بواقع مبحوث واحد وبنسبة(٣,٧%) لكل وسيلة.

جدول(١٦) يوضح مدى تصدع السِّلْم المجتمعي في مناطق عمل المبحوثين

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٩	%٧٠,٤
لا	٨	%٢٩,٦
المجموع	٢٧	%١٠٠

بينت النتائج الإحصائية للجدول(١٦) الى إن(١٩) مبحوثاً وبنسبة(٧٠,٤%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا الى إن مناطق عملهم تعاني من تصدع في السَّلْم المجتمعي، ويمكن أن يُعزى ذلك لكون مجتمع محافظة ديالى على نحوٍ عام هو مجتمع مأزوم توالت عليه المشكلات والأزمات لسنوات طويلة تمثلت بالطائفية المقيتة وظهور العصابات التكفيرية والإجرامية، وتداعيات ذلك على الأفراد من تهجيرٍ، ونزوح، ودمار الممتلكات، وضعف بمستوى الثقة المجتمعية وغيرها، في حين أشار(٨) مبحوثين وبنسبة(٢٩,٦%) من مجموعهم الكلي الى إن مناطق عملهم لا تعد مجتمع مأزوم في الوقت الحاضر ولا تعاني من تصدع في السَّلْم المجتمعي، ويَعدونها مرحلة زمنية ماضية ومظلمة وقد تجاوزها أبناء المجتمع.

جدول(١٧) يوضح تحديد الجهة المسؤولة عن نشر ثقافة السلام في المجتمع المأزوم

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
الاسرة	٤	%١٤,٨
المدرسة	٣	%١١,١
المجتمع المحلي للافراد	١	%٣,٧
القوات الامنية	١	%٣,٧
المؤسسات الاعلامية	١	%٣,٧
مسؤولية مشتركة	١٧	%٦٣
المجموع	٢٧	%١٠٠

أشارت البيانات الإحصائية للجدول(١٧) الى إن أكثر من نصف عدد المبحوثين الكلي وبواقع(١٧) مبحوثاً وبنسبة(٦٣%) قد أشاروا الى إن عملية نشر السلام هي مسؤولية تشاركية بين الأُسرة، والمدرسة، والمجتمع المحلي، والقوات الأمنية، والمؤسسات الإعلامية على مختلف أنواعها، وإن لكل جهةٍ دورها المناط بها، وإحداها يكمل الآخر ويستند عليه، في حين أشار(٤) مبحوثين وبنسبة(١٤,٨%) الى إنها مسؤولية الأسرة بالمقام الأول لأنها تعمل على تغذية النشىء بالمفاهيم الإيجابية السليمة، في حين أشار(٣) مبحوثين وبنسبة(١١,١%) من مجموعهم الكلي الى إنها مسؤولية المدرسة، وأجاب

المبحوثين على إنها مسؤولية المجتمع المحلي، ومسؤولية القوات الأمنية، ومسؤولية المؤسسات الإعلامية وذلك بواقع إجابة واحدة فقط وبنسبة(٣,٧%) لكل جهة.

جدول(١٨) يوضح الطرق الأكثر فاعلية بتنمية ثقافة السلام في المجتمع المأزوم

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
النشرات والمطبوعات الورقية	٣	%١١,١
المحاضرات والندوات التوعوية	٧	%٢٦
اللقاءات الميدانية العشوائية في الشوارع والاسواق	٦	%٢٢,٢
مقاطع فيديوية توعوية في وسائل الاعلام	٢	%٧,٤
كل ما تم ذكره سابقاً	٩	%٣٣,٣
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت بيانات الجدول(١٨) الى إن(٩) مبحوثين وبنسبة(٣٣,٣%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا الى إنه ليس هنالك طريقة وحيدة لإشاعة ثقافة السلام، وإنما هي مجموعة من الطرق يكمل إحداها الآخر، فقد لا يُتاح لبعض الأفراد طريقة ما، وبذلك يمكن أن يستفاد من الطرق الأُخرى، وأشار(٧) مبحوثين وبنسبة(٢٦%) الى إن طريقة المحاضرات والندوات التوعوية هي الطريقة الأمثل لنشر ثقافة السلام، في حين أوضح(٦) مبحوثين وبنسبة(٢٢,٢%) ان طريقة اللقاءات الميدانية العشوائية في الشوارع والأسواق هي الطريقة الأجدر لنشر ثقافة السلام، في حين يرى(٣) مبحوثين وبنسبة(١١,١%) الى أهمية النشرات والمطبوعات الورقية سواءً كانت مُلصقات توضيحية او مطويات توزع على أفراد المجتمع، وإن مبحوثين إثنين فقط وبنسبة(٧,٤%) يرون بأن المقاطع الفيديوية التوعوية في وسائل الإعلام هي الطريقة المُثلى لإشاعة ثقافة السلام بالمجتمعات المأزومة.

جدول(١٩) يوضح مدى أهمية تنمية ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم

الخيارات	العدد	النسبة المئوية

تحصين الأفراد من أخطار العنف والتطرف	٨	%٢٩,٦
تزيد من مشاعر التكافل والمساعدة بين الافراد	٦	%٢٢,٢
تنمية مشاعر المواطنة الصالحة لدى الافراد	٣	%١١,١
تزيد من تماسك المجتمع وتؤدي لإزدهاره	١٠	%٣٧,١
المجموع	٢٧	%١٠٠

يتضح من الجدول(١٩) بأن(١٠) مبحوثين وبنسبة(٣٧,١%) من مجموعهم الكلي يَعدون عملية تنمية ثقافة السلام في المجتمعات المأزومة ذات أهمية في زيادة تماسك المجتمع، وتسهم بأزدهاره وتطوره، في حين أشار(٨) مبحوثين وبنسبة(٢٩,٦%) من مجموعهم الكلي لكون أهميتها تكمن في تحصين أفراد المجتمع من أخطار الإنجرار للعنف والتعصب والتطرف، ويرى(٦) مبحوثين وبنسبة(٢٢,٢%) بإن لها أهمية في زيادة مشاعر التكافل والمساعدة بين أبناء المجتمع، وأوضح(٣) مبحوثين وبنسبة(١١,١%) الى أهميتها في تنمية مشاعر المواطنة الصالحة لدى الأفراد.

جدول(٢٠) يوضح النتائج الملموسة من إشاعة ثقافة السلام في المجتمع المأزوم

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
إنخفاض معدلات الجرائم والانحرافات السلوكية	٧	%٢٦
تصاعد الوعي الأمني والتعاون مع المؤسسة الامنية	٧	%٢٦
تنامي العمل التطوعي والتساند بين افراد المجتمع	١	%٣,٧
مساهمة أفراد المجتمع المحلي بحل مشكلاتهم	٤	%١٤,٨
كل ما تم ذكره سابقاً	٨	%٢٩,٦
المجموع	٢٧	%١٠٠

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(٢٠) الى إن(٨) مبحوثين وبنسبة(٢٩,٦%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا الى تعدد النتائج الملموسة من إشاعة ثقافة السلام، فهي تنعكس على غالبية أوجه تعاملات الأفراد اليومية، ويمكن أن يلتمسها بوضوح من خلال إنخفاض معدلات الجريمة، وتصاعد الوعي الأمني لدى افراد المجتمع، وتنامي العمل التطوعي بين المواطنين لخدمة مجتمعهم، والمساهمة الفعالة بحل مشكلاتهم الإجتماعية، والإقتصادية، والخدمية وغيرها، في حين تساوت إجابات المبحوثين وبواقع(٧) إجابات وبنسبة(٢٦%) لكل من النتائج الملموسة لإشاعة ثقافة السلام من خلال إنخفاض معدلات الجرائم والإنحرافات السلوكية، وكذلك من خلال تصاعد الوعي الأمني والتعاون مع المؤسسات الأمنية، في حين أشار(٤) مبحوثين وبنسبة(١٤,٨%) من مجموعهم الكلي لإمكانية إلتماس نتائج إشاعة ثقافة السلام في المجتمع من خلال

مساهمة الافراد في حل مشكلات مجتمعهم المحلي، في حين أشار مبحوث واحد فقط وبنسبة(٣,٧%) الى إن تنامي العمل التطوعي بين أفراد المجتمع المحلي المأزوم يؤشر حالة تنامي ثقافة السلام في المجتمع.

المبحث السادس/ مناقشة فرضيات البحث وعرض النتائج والمقترحات

أولاً/ مناقشة فرضيات البحث

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمر المبحوثين وتحديد مصادر معلوماتهم عن مفهوم ثقافة السلام.

جدول(٢١) يوضح العلاقة بين الفئات العمرية للمبحوثين وتحديد مصادر معلوماتهم عن ثقافة السلام

مصادر معلومات المبحوثين عن ثقافة السلام		الفئات العمرية للمبحوثين					
		٢٦-٣٠سنة	٣١-٣٥سنة	٣٦-٤٠سنة	٤١-٤٥سنة	٤٥-٤٩سنة	المجموع
القراءات المتنوعة	العدد	٣	١	١	١	----	٦
	%	%١١,١	%٣,٧	%٣,٧	%٣,٧	----	%٢٢,٢
الخبرة الشخصية	العدد	----	١	١	----	١	٣
	%	----	%٣,٧	%٣,٧	----	%٣,٧	%١١,١
الدورات والندوات	العدد	٤	٤	٤	٤	----	١٦
	%	%١٤,٨	%١٤,٨	%١٤,٨	%١٤,٨	----	%٥٩,٣
وسائل الإعلام الفضائية	العدد	----	----	١	----	----	١
	%	----	----	%٣,٧	----	----	%٣,٧
وسائل التواصل الاجتماعي	العدد	----	----	١	----	----	١
	%	----	----	%٣,٧	----	----	%٣,٧
المجموع	العدد	٧	٦	٨	٥	١	٢٧
	%	%٢٦	%٢٢,٢	%٢٩,٦	%١٨,٥	%٣,٧	%١٠٠
القيمة المحسوبة	٩,٣	القيمة الجدولية	٤,٨١	مستوى الدلالة	٠,٠٥	درجة الحرية	١

أوضحت البيانات الإحصائية للجدول(٢١) وبعد إحتساب قيمة(Chi-square)، إن القيمة المحسوبة تساوي(٩,٣) وبدرجة حرية(١) عند مستوى ثقة يساوي(٠,٠٥)، وإن القيمة الجدولية قد بلغت(٤,٨١)، عليه تكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك نقبل فرضية البحث بوجود علاقة ذات دلالات إحصائية بين عمر المبحوثين وتحديد مصادر معلوماتهم عن مفهوم ثقافة السلام.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحصيل الدراسي للمبحوثين وتحديد مسؤولية نشر ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم.

جدول(٢٢) يوضح العلاقة بين التحصيل الدراسي للمبحوثين وتحديد مسؤولية نشر ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم

التحصيل الدراسي		تحديد مسؤولية نشر ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم						
		الاسرة	المدرسة	المجتمع المحلي	القوات الامنية	الاعلام	مسؤولية مشتركة	المجموع
ابتدائية	العدد	----	----	----	----	----	١	١
	%	----	----	----	----	----	%٣,٧	%٣,٧
متوسطة	العدد	١	----	----	----	----	١	٢
	%	%٣,٧	----	----	----	----	%٣,٧	%٧,٤
اعدادية	العدد	----	----	----	----	----	٤	٤

	%	----	----	----	----	----	%١٤,٨	١٤,٨ %
دبلوم	العدد	١	١	----	----	----	٣	٥
	%	%٣,٧	%٣,٧	----	----	----	%١١,١	١٨,٥ %
بكالوريوس	العدد	٢	٢	١	١	١	٧	١٤
	%	%٧,٤	%٧,٤	%٣,٧	%٣,٧	٣,٧ %	%٢٦	٥١,٩ %
عليا	العدد	----	----	----	----	----	١	١
	%	----	----	----	----	----	%٣,٧	%٣,٧
المجموع	العدد	٤	٣	١	١	١	١٧	٢٧
	%	١٤,٨ %	١١,١ %	%٣,٧	%٣,٧	٣,٧ %	%٦٣	%١٠٠
القيمة المحسوبة	١١,٣٨	القيمة الجدولية	٧,٦٣	مستوى الدلالة	٠,٠٥	درجة الحرية	٣	

تشير نتائج الجدول(٢٢) وبالإستناد لإحتساب قيمة(Chi-square)، إن القيمة المحسوبة تبلغ(١١,٣٨) وبدرجة حرية(٣) عند مستوى ثقة(٠,٠٥)، وإن القيمة الجدولية تساوي(٧,٦٣)، عليه تكون القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وبذلك نقبل فرضية البحث بوجود علاقة ذات دلالات إحصائية بين التحصيل الدراسي للمبحوثين وتحديد مسؤولية نشر ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خبرة المبحوثين العملية وتحديد نتائج إشاعة ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم.

جدول(٢٣) يوضح العلاقة بين خبرة المبحوثين العملية وتحديد النتائج الملموسة من إشاعة ثقافة السلام

النتائج الملموسة من نشر ثقافة السلام		خبرة المبحوثين بمجال عملهم بحسب سنوات الخدمة						
		١-٥سنة	٦-١٠سنة	١١-١٥سنة	١٦-٢٠سنة	٢١-٢٥سنة	٢٦-٢٨سنة	المجموع
انخفاض معدلات الجريمة	العدد	١	٢	٣	١	----	----	٧
	%	%٣,٧	%٧,٤	%١١,١	%٣,٧	----	----	%٢٦
تصاعد الوعي الأمني	العدد	١	٣	٢	----	----	١	٧
	%	%٣,٧	%١١,١	%٧,٤	----	----	%٣,٧	%٢٦
تنامي العمل التطوعي	العدد	----	----	١	----	----	----	١
	%	----	----	%٣,٧	----	----	----	%٣,٧
المساهمة بحل المشكلات	العدد	----	٢	١	----	١	----	٤
	%	----	%٧,٤	%٣,٧	----	%٣,٧	----	%١٤,٨
كل ما تم ذكره سابقاً	العدد	٢	٣	٢	----	----	١	٨
	%	%٧,٤	%١١,١	%٧,٤	----	----	%٣,٧	%٢٩,٥
المجموع	العدد	٤	١٠	٩	١	١	٢	٢٧
	%	%١٤,٨	%٣٧	%٣٣,٣	%٣,٧	%٣,٧	%٧,٤	%١٠٠
القيمة المحسوبة	١٠,٨	القيمة الجدولية	٤,٢٨	مستوى الدلالة	٠,٠٥	درجة الحرية	١	

تشير النتائج الإحصائية للجدول(٢٣) وبعد إجراء إختبار(Chi-square)، إن القيمة المحسوبة كانت(١٠,٨) وبدرجة حرية(١) عند مستوى ثقة(٠,٠٥)، وإن القيمة الجدولية تساوي(٤,٢٨)، وبذلك تكون القيمة المحسوبة أكبر

مـن القيمـة الجدوليـة، وعليـه نقبـل فرضـية البحـث بوجـود علاقـة ذات دلالات إحصـائية بـين خبـرة المبحـوثين العمليـة وتحديد نتائج إشاعة ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم.

ثانيا/ نتائج البحث:

ولقد خرج البحث بعدد من النتائج الميدانية أهمها:-

١- تبين بأن النسبة الأكبر وبواقع(٨) مبحوثين وبنسبة(٢٩,٦%) هم ضمن الفئة العمرية(٣٦-٤٠) سنة.

٢- نلاحـظ بـأن نصـف عـدد المبحـوثين وبواقـع(١٤) مبحوثـاً وبنسـبة(٥١,٩%) هـم مـن الحاصـلين علـى شـهادة البكـالوريوس، وإن ثـلاث أربـاع المبحـوثين وبواقـع(٢٠) مبحوثـاً مـن مجمـوعهم الكلـي وبنسـبة تراكميـة تمثـل(٧٤%) هـم مـن الحاصـلين علـى شهادة الدبلوم وصعوداً.

٣- تبـين بـأن النسـبة الأكبـر وبواقـع(١٠) مبحـوثين وبنسـبة(٣٧,١%) مـن مجمـوعهم الكلـي لـديهم خبـرة وخدمـة مهنيـة فـي المؤسسـات الأمنيـة علـى نحـوٍ عـام مـن(٦-١٠) سـنة، وإن المتوسـط الحسـابي لسـنوات خدمـة المبحـوثين الكليـة هـي(١٠,٩) سنة.

٤- نلاحـظ إن غالبيـة المبحـوثين وبواقـع(٢٥) مبحوثـاً وبنسـبة(٩٢,٦%) مـن مجمـوعهم الكلـي يتعـاملون مـع أفـراد المجتمـع بمختلـف فئـاتهم العمريـة وحـالاتهم الإجتماعيـة ولكـلا الجنسـين، وإن غالبيـة المبحـوثين وبواقـع(٢٣) مبحوثـاً وبنسـبة(٨٥,٢%) يؤكدون على أهمية تأثير الزي شبه المدني بإزالة الحواجز النفسية بين المواطن ورجل الأمن.

٥- تبـين بـإن الشـرطة المجتمعيـة يتركـز دورهـا فـي التوعيـة والإصـلاح مـن جهـة، وفـي الجانـب الأمنـي والعسـكري مـن جهـة أُخرى، وذلك بحسب رأي(١٩) مبحوثاً وبنسبة(٧٠,٤%) من مجموعهم الكلي.

٦- نلاحـظ بـأن مـا يقـرب مـن نصـف عـدد المبحـوثين وبواقـع(١٢) مبحوثـاً وبنسـبة(٤٤,٥%) بـأن للشـرطة المجتمعيـة إسـهامات مجتمعية وأمنية متعددة، ولا يقتصر دورها على جانب دون آخر.

٧- نلاحـظ بـأن ثـلاث أربـاع المبحـوثين وبواقـع(٢١) مبحوثـاً وبنسـبة(٧٧,٨%) يؤكـدون علـى إن الشـرطة المجتمعيـة تـؤدي مهامها المهنية في أماكن متعددة ولا يقتصر على مكان دون آخر.

٨- تبين بأن كل المبحوثين والبالغ عددهم(٢٧) مبحوثاً يؤكدون على إن الشرطة المجتمعية لها مشاركات فعالة في دعم الأنشطة المختلفة، وإن(٩) مبحوثين منهم وبنسبة(٣٣,٣%) يؤكدون على إن نشاطاتها متعددة وتتمثل بالأنشطة(الرياضية، الفنية، الإجتماعية، العلمية وغيرها).

٩- إتضح بان اكثر من نصف العينة وبواقع (١٦) مبحوثا وبنسبة(٥٩,٣%)يؤكدون على امكانية اتاحة الفرصة لافراد المجتمع بابداء اراءهم وافكارهم لتطوير عمل المؤسسة، وذلك بالاستناد لطرق التواصل جميعها مثل المقابلات المباشرة والبريد الالكتروني والهواتف المعلنة وعن طريق صندوق الشكاوي وذلك بحسب ما جاء برأي (٧) مبحوثين وبنسبة(٢٦%) من مجموعهم الكلي.

١٠- تبين بأن ما يقرب من نصف عدد المبحوثين وبواقع(١٣) مبحوثاً وبنسبة(٤٨,٢%) من مجموعهم الكلي قد أشاروا الى إن مفهوم ثقافة السلام له جوانب متعددة وليس أُحادي الجانب، فهو يعني (التسامح، تقبل الآخرين، نبذ العنف وغيرها) من المفاهيم.

١١- نلاحظ بأن أكثر من نصف عدد المبحوثين وبواقع(١٦) مبحوثاً وبنسبة(٥٩,٣%) قد حددوا مصادر معلوماتهم عن ثقافة السلام من خلال الدورات والندوات وورش العمل التي تقيمها المؤسسة، وهذا يؤشر مدى أهتمام المؤسسة بتطوير مهارات العاملين فيها.

١٢- تبين بأن أكثر من نصف عدد المبحوثين وبواقع(١٧) مبحوثاً وبنسبة(٦٣%) يؤكدون على إن مسؤولية نشر ثقافة السلام هي مسؤولية تشاركية من الجميع، ولا تقع على كاهل جهةٍ دون أُخرى، وإنما هي عملية تكاملية وكل جهة تكمل الأُخرى.

١٣- أشار(١٠) مبحوثين وبنسبة(٣٧,١%) من مجموعهم الكلي الى إن أهمية تنامي ثقافة السلام بالمجتمع المأزوم تسهم الى حدٍ كبير بزيادة تماسك المجتمع وتعمل على إزدهاره وتطوره.

ثالثاً/ المقترحات

١- ضرورة إنشاء مركز علمي تخصصي من قبل أساتذة أكاديميين ومختصين بعلم الإجتماع وعلم النفس، بالتعاون مع لجان من الشرطة المجتمعية، للإرتقاء بالمستوى المهاري للمنتسبين في تعاملاتهم مع أفراد المجتمع، وتنمية قدراتهم بتشخيص المشكلات وطرق التدخل لعلاجها قدر المستطاع.

٢- ضرورة أن تهتم وزارة الداخلية العراقية بدعم البحوث، والدراسات العلمية والأكاديمية الهادفة لإيضاح وتطوير عمل الشرطة المجتمعية.

٣- ضرورة قيام وزارة الداخلية بتوسعة التشكيلات الخاصة بالشرطة المجتمعية على نحوٍ عام في كل الأقضية والنواحي والقرى لما لها من دور هام بالمجتمع.

٤- ضرورة الإهتمام بالجانب الإعلامي الخاص بالشرطة المجتمعية، وتعريف أبناء المجتمع بدور هذه المؤسسة، كونه لا يزال غامضاً لدى العديد من أبناء المجتمع.

٥- ضرورة رفد مؤسسة الشرطة المجتمعية بموظفين مدنيين من حملة الشهادات العليا في تخصص علم الإجتماع وعلم النفس، والإستعانة بخبراتهم ومعارفهم في رسم السياسة الإجتماعية للمؤسسة.

٦- ضرورة إشراك العنصر النسوي في مؤسسة الشرطة المجتمعية في محافظة ديالى لما لها من دور هام في القدرة على التعامل مع النساء على نحوٍ عام ولاسيما في ظل مجتمع يرفض ويستهجن بشدة مقابلة المرأة لرجل غريب عنها.

المصادر

١- SEESAC، مركز شرق وجنوب شرق أوربا لتبادل المعلومات والسيطرة على الأسلحة، فلسفة الشرطة المجتمعية، تقرير منشور، صربيا،٢٠٠٧

٢- إبن منظور، معجم لسان العرب، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥

٣- الأصفر، أحمد، الشرطة المجتمعية ووظائفها في المجتمع العربي، مقال منشور، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢١٣، سوريا،٢٠٠١

٤- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦

٥- بشير، عبد الله حليوة، الشرطة المجتمعية ودورها في تحقيقشعار الامن مسؤولية الجميع، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الرباط، المغرب، ٢٠١٦

٦- البعلبكي، روحي، قاموس المورد، دار الملايين للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٠

٧- التميمي، علي حسن، أثر الصورة الذهنية عن رجال الشرطة في العلاقة بين المواطنين، رسالة ماجستير منشورة، الأكاديمية الملكية للشرطة، قسم الدراسات العليا، البحرين،٢٠١٨

٨- جاسم محمد، نبيل، السياسة الاجتماعية للنهوض بواقع المرأة في المجتمعات المأزومة- دراسة ميدانية لواقع المرأة النازحة في أقليم كردستان، بحث منشور مقدم الى ندوة "المرأة في المجتمعات المأزومة" المقامة في بيت الحكمة العراقي بتاريخ ٢٠١٥/١٠/٦

٩- حافظ، ناهدة عبد الكريم و محمد، رسول مطلق، علم الاجتماع : مقدمة تعريفية، ط١، المطبعة العصرية، بيروت ، لبنان، ٢٠١٦

١٠- سالم، احمد مبارك، الشرطة المجتمعية في إطار أستراتيجية خليجية موحدة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٠

١١- شعورة، هبة، تطبيق الشرطة الجزائرية لمفاهيم الشرطة المجتمعية خلال إستخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي، بحث منشور، مجلة المعيار، المجلد٢٢، العدد٤٤، الجزائر،٢٠١٨

١٢- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ط١، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، ٢٠٠٥

١٣- عبد الموجود، محمد عزت، التعليم وثقافة السلام: ثقافة السلام والقضايا العربية، مكتبة الاسكندرية، مركز زايد للتنسيق والمتابعة، ابو ظبي،٢٠٠١

١٤- العبد، عاطف عدلي، العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف لأطفال العالم ٢٠٠١ – ٢٠١٠، بحث منشور، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٨، المجلد٢، ٢٠٠٢

١٥- عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١، عالم الكتب للنشر، المجلد١، القاهرة، ٢٠٠٨

١٦- المبروك، هند عوض عبد الحميد، ثقافة السلام الاجتماعي، ط١، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٤

١٧- محمد، رسول مطلق، الكُلفة الإجتماعية للنزاع في المجتمعات المأزومة – دراسة ميدانية في بغداد، أطروحة دكتوراه، كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠١١

١٨- المحمود، عباس ابو شامة، مفهوم الشرطة المجتمعية(الفلسفة، النظرية، التاريخ)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، دبي، ٢٠٠٦

١٩- مدكور، إبراهيم، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٩

٢٠- مدكور، إبراهيم، معجم العلوم الإجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥

٢١- مشاقبة، بسام عبد الرحمان، الإعلام الأمني بين الواقع والطموح، دار إسامة للنشر والطباعة والتوزيع، ط١، عمان، الاردن،٢٠١٢

٢٢- مناف، متعب، الدول الخارجة من الازمة، بحث منشور مقدم الى مؤتمر"الدول الخارجة من الازمة" والمقامة في المركز العلمي العراقي، بغداد، ٢٠٠٩

٢٣- المنجد في اللغة والاعلام، الطبعة السادسة والعشرون، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦

٢٤- ميشيل، دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، منشورات وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٠

٢٥- هردو، مركز للتعبير الرقمي، دعوة الى السلام: عن ثقافة السلام واللاعنف والتسامح ومفاهيم اخرى، نسخة الكترونية، القاهرة ، ٢٠١٧

٢٦- وزارة الداخلية العراقية، الشرطة المجتمعية، متاح على الرابط الالكتروني https://moi.gov.iq ، تمت الزيارة بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٤

(*) مقابلة مع العقيد صلاح عدنان اسماعيل، مسؤول شعبة الشرطة المجتمعية، المديرية العامة لشرطة محافظة ديالى، تمت الزيارة بتاريخ ٢/ ٣ / ٢٠٢٠